القواعد الفقهية لتخصص التخدير

Prof.A.H. Al-Saeed(Samarkandi)
MB, BS, KSUF, FFARCSI
د. عبد الحميد بن حسن السعيد سمرقندي
أستاذ وأستشاري علم التخدير ـ كلية الطب ـ جامعة الملك سعود
Departments of Anesthesiology
King Saud University
College of Medicine at King Khalid University Hospital

ألتخدير في اللغة: مأخوذ من الخدر ومعناه الكسل والفتور.

في الاصطلاح الطبي "علم هدفه معرفة وتطبيق الوسائط التي من شأنها أن تحدث عند المريض زوال حس جزئي أو تام بقصد إجراء تدخل جراحي

أنواع التخدير الجراحي

الأول: التخدير العام أو الكلي.

الثاني: التخدير الموضعي، والجزئي، والنصفي.

التخدير العام أو الكلي : فهو الذي يؤثر مباشرة على المخ، أي في الجملة العصبية المركزية، وينتج عنه فقدان الحس التام في سائر الجسم، وينتقل الشخص المخدر إلى حالة النوم العميق، ويحصل له ارتخاء عضلي تام.
ويستخدم هذا النوع في المستشفيات الكبرى المجهزة بآلات التبنيج الحديثة، ويعمل فيها اختصاصيون بعلم التخدير، ولا يجوز للأطباء غير المتخصصين بهذا المجال استخدام البنج العام

تخدير المريض، وتتكون من ثلاثة أمور:

- ✓ **التنويم: وذلك بأدوية تعطى عن طريق الوريد.**

- ✓ **تخفيف الألم، حيث إن العلميات الجراحية فيها قطع وتمزيق للعضلات.**

- ✓ **جعل العضلات مرتخية حتى يتسنى للجراح أداء عمله بيسر وسهوله.**

طرق عملية لإدخال أدوية التخدير للجسم:

- ✓ **الوريدي.**

- ✓ **الاستنشاق**

- ✓ **الشرجي.**

- ✓ **العضلي**

التخدير الموضعي :

الذي يسبب زوال الحس في منطقة محدودة من الجسم،

الحاجة للتخدير

وتخدير المريض له أثر كبير في إمكانية إجراء عمليات جراحية يحتاج إليها المريض أو يضطر إليها، ولا يمكن إجراؤها بدون التخدير؛ لما فيها من آلام مبرحة لا يمكن تحملها.
المسألة الأولى: التخدير لإجراء العمليات الجراحية المرضية.

يستخدم المخدر في العمليات الجراحية لمنع حصول الألم، ولا يوجد عقار يخلو تمامًا من الآثار السلبية للمخدر، ولهذا لا تزال المخاطر من التخدير موجودة، مع أنه نادرًا ما يكون التخدير هو سبب الوفاة

والسؤال هنا عن حكم إعطاء المريضِ المخدِّرَ لإجراء العملية الجراحية؟

مسألة : هل التخدير نوم، أو إغماء؟

أن التخدير عملية معقدة، وليس لها مثيل يشبهها، فبعضهم يعرف التخدير بأنه طريقة للنوم المعكوس، فيسمي حالة التخدير تنويمًا

ولكن التخدير ليس نومًا؛ فالنوم وإن كان غيبوبة فسيولوجية إلا أنه يختلف عن التخدير الذي هو غيبوبة دوائية

فماذا يترتب على ذلك؟

مسألة : البنج في الولادة بلا ألم.

نظرًا لما يصاحب الولادة من الآلام، والقيام بعملية الشق المهبلي لتوسيع المهبل وتسهيل خروج الرأس، فقد استخدمت أنواع من التخدير لإزالة الإحساس بالألم في هذه المرحلة، من ذلك:

البنج الموضعي: وهو الذي يؤثر في موضع معين في الجسم

بنج النخاع الشوكي

والسؤال: هل الآلام المصاحبة للولادة الطبيعية لا يمكن تحملها، أو يشق تحملها، بحيث يباح استعمال المخدر لتخفيفها؟

مسألة : تحديد نوعية المخدر بحسب حالة المريض ونوعية الجراحة. أو الموازنة بين حالة المريض الصحية ونوعية المخدر.

فما الواجب في هذه الحالة؟

مسألة : هل التخدير يفطر؟

المسألة : تصرفات المريض تحت تأثير المخدر.

المسألة الثامنة: الخطأ في التخدير.

طبيب التخدير مسؤول عن:

- ✓ أهلية المريض للتخدير
- ✓ المواد المخدرة التي اختارها لتخديره
- ✓ الجرعة التي حقنها من تلك ا لمواد في جسم المريض
- ✓ الطريقة التي اتبعها في تخديره
- ✓ متابعة المريض أثناء العملية، ومدى تأثره بالمواد المخدرة
- ✓ سلامة النبض والتنفس وغير ذلك مما يجب متابعته أثناء إجراء العملية

- ✓ متابعته بعد انتهاء العملية للتخلص من المواد المخدرة وآثار

والتقصير في مثل هذه الأمور يوجب تحمله للمسؤولية عن كل الأضرار المترتبة على ذلك التقصير

المسألة التاسعة: آثار التخدير المرضية.

- ✓ إن كل المخدرات مواد سامة
- ✓ آثار التخدير المرضية في الحالات العادية
- ✓ المشكلة في المريض نفسه، من تأثره بأدوية التخدير
- ✓ في حالات تكرار العملية لأكثر من مرة لوجود حاجة لذلك
- ✓ أو يتوقف عن عمل الإنقاذ القلبي الرئوي مخافة وقوع مثل هذه الأمور؟

المسألة العاشرة: التخدير لإجراء العمليات التجميلية.

والسؤال هل يجوز لطبيب التخدير أن يشارك في العمليات التجميلية مطلقًا؟ أو يجوز له المشاركة بضوابط؟.

المسألة الحادية عشرة: التخدير لإجراء عمليات الإجهاض.

وفي بعض حالات الإجهاض يستدعي الأمر إعطاء المرأة مخدرًا عامًا، فهل يجوز تخديرها لإجراء عملية الإجهاض؟